فيقولون عرفناك بهذه الصفة **فصل** قالت الكرامية ان الله استقر على العرش
حتى استلاء منه حجتهم قوله تعالى الرحمن على العرش استوى **قلنا** لهم قال بعض اهل التفسير
يعني استولى قيل بالفارسية بر عرش باذ شاه است يدل عليه قول القايل قد استوى
بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق يعني استولى وعن مالك بن انس امام
المدينة انه قال الاستواء غير مجهول والكيفية غير معقول والايمان به واجب وا
لسؤال عنه بدعة وقال للسايل ما اراك الا ضالا وامره بالضرب فاذا هو جهم
ابن صفوان ولان الله تعالى كان قبل ان خلق العرش فلا يجوز ان يقال بانه انتقل
الى العرش لان الانتقال من صفات المخلوقين وامارات المحدثين والله منزه
عن ذلك ولان من قال بالاستقرار على العرش فلا يخلوا اما ان يقول انه مثل العرش
او العرش اكبر منه او هو اكبر من العرش وايما كان فقايله كافر لانه جعله محدودا
وعن علي ابن ابي طالب انه سيل اين كان ربنا قبل ان خلق العرش فقال علي رضي
الله عنه اين سؤال عن المكان فكان الله ولا مكان ولا زمان وهو الان كما كان
وعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال التوحيد ثلثة احرف ان تعرف انه ليس من
شي ولا في شي ولا على شي لان من وصفه انه من شي فقد وصفه انه مخلوق
فيكفر ومن وصفه انه في شي فقد وصفه انه محدود فيكفر ومن وصفه انه على شي
فقد وصفه انه محتاج محمول فيكفر والحاصل ان المشبهة يتمسكون بظواهر الايات
نحو قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه له الحكم والجنة قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

وبالاخبار المتشابهات نحو قوله عليه السلام ان الله خلق ادم بيده وكتب التورية
بيده وهو خلق جنة عدن بيده وغرس شجرة طوبى بيده وفي رواية خلق الابل
بيده وعن محمد ابن الحسن رحمة الله عليه انه قال نؤمن بما جاء من عند الله ولا
نشتغل بكيفيته على ارادة الله وبما جاء من عند رسول على ما اراد به رسول الله **فصل**
قالت الجهمية ان الله تعالى بكل مكان واحتجوا بقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله وقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله اامنتم من في السما
وقوله ان الله مع الذين اتقوا وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و
قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والجواب عن قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله اي تقديره وتدبيره وقوله اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض اي من
ظهرت اثار قدرته في السماء وقوله ثلثة الا هو رابعهم يعني علمه وقوله وهو
معكم اين ما كنتم اي بالعلم وقوله ان الله مع الذين اتقوا اي لطفه معهم ولانا لو
قلنا بانه في المكان يودي الى امر قبيح لانه لا يخلوا اما ان يكون كله بكل مكان
او بكل مكان بطريق الاجزاء او بمكان دون مكان وباطل ان يكون كله بكل مكان
لانه يودي الى ان يكون الهين اثنين لا يكون الها واحدا ولا اله الا واحد وباطل ان
يكون بكل مكان بطريق الاجزاء لان من وصف الله بالاجزاء فانه يكفر وباطل
ان يكون بمكان دون مكان لانه يحتاج الى الانتقال وهو من صفات المخلوقين
وامارات المحدثين والله تعالى منزه عن ذلك **فصل** قالت المعتزلة

Copyright © King Saud University